

أوتار الحزن



شرايط
حکومت

نور هان رمضان محمد
"ليالي ويسمير"

دار شغف كاتب للنشر والتوزيع



كتاب اوتار الحزن

جموعه ضواطر





دار/ شغف كاتب للنشر والتوزيع الإلكتروني

تأليف/ نورهان رمضان محمد

تصميم/ الغلاف هاجر جمعة

تصميم داخلي وتنسيق /شهد حسن

مؤسسة الدار /الكاتبة منار عبدالسلام سعد

الشافعي 🕌 ملكة الإبداع 🕌

للتواصل علي/

01064178410



داخل غرفةٍ يسكنها الهدوء
والعتمة، نجد سريرًا، ما هذا؟ إنه
بقايا بشرٍ يجلس بين الحطام
والخذلان، بين سلخ الضمير
والتخدير. يجلس وحيدًا بلا روح،
يسأل نفسه: لماذا وصل بي
الحال إلى هنا؟ لماذا لم أفرح
مثل الآخرين؟ وفي تلك اللحظة
يظهر صوت الأفراح داخل بيته،
والفاصل هو حائطٌ لعينٍ يمنع
عنه الرؤية، كأنهم لا يبالون
بغيابه. وللأسف، هذا هو ما
يعيشه معظمنا.

قمتُ بجلب كتابي المفضل
وجلستُ فوق رمال البحر، لأرى
العصافير وهي تحلق في سماءِ
صافية. وقد لفت انتباهي طفلٌ
يجري بفرحةٍ غامرة في قلبه
الصغير. وقتها تذكرتُ نفسي
سابقاً، كنتُ مثله، أشعر بالفرحة
والسعادة. لكن الآن أصبحتُ
مثل دميةٍ سقطت من يد طفلٍ
أثناء نومه، وعندما استيقظ
اكتشف أنه فقدما للأبد. لذلك

أتمنى يا صغيري أن لا تُهلك
الحياة قلبك البريء.



"أجلس وحدي على صخرة أشكو
حزني للبحر. أعلم أن الجميع يلعبه
بالغدار، لكنه ليس كذلك. أنت لم
تنزل إلى أعماقه، بل خدعتك المظاهر
كما حدث مع الآخرين. فرغم خيانتته
وخوف البشر منه، إلا أنه يحتوي بداخله
أجمل المخلوقات. وعلى شاطئه، تتلاطم
أمواج البحر مع الصخور في كل
لحظة حتى أهلكت معظمها، ولكن
لا يمكننا الابتعاد عنه، كما نفعل
تمامًا عندما نحب شخصًا. مهما يصدر
منه، لا نتمكن من الابتعاد، ولكن
مع مرور الوقت تهلك مشاعرنا وحبنا في
أمواج إهماله وأذاه."



لم تعد عيناى تدمعان،
وكأنهما اتفقتا ضدي مثل
الجميع. عندها، أدركت أنني
أصبحت فارغةً من الداخل،
بلا مشاعر. لقد بذلتُ كل
أحاسيسي على أشخاصٍ لم
يستحقوها. فلا تلمني إذا
حاولتُ دخول قلبي ووجدته
خاويًا تمامًا، كمدينةٍ هجرها
أهلها في عز الشتاء. أما أنا،
فقد هجرتُ كل شيءٍ في
قلبي طوال حياتي.



"الصدمة تأتي مثل صفعتي لطفلٍ
من أبيه بعد أن أخبره أنه حصل
على درجات عالية، لكن نقصت
درجة واحدة. وهذا ما فعلته
الحياة معنا، فقد جلبت لنا
الصدومات في أوقات كان يجب
أن نجد فيها يدًا تعيننا، لكن
الحياة صفعتنا حتى أصبحت
قلوبنا كالحجر، لا تتكلم
لكنها تشعر وتناجي ربها دائمًا.
وهذا ما نفعله نحن."





لقد أصبح وجودنا ثقيلاً مثل
ثقل زهرةٍ أصابها برد الشتاء،
فسقطت على أرضٍ يملؤها
البرد فذبلت، وأصبحت تتنقل
بفعل الهواء من مكانٍ إلى
آخر. حتى الأرض رفضت أن
تبقي عليها، وهذا هو حالنا
مع البشر؛ أصبحنا ثقلاً على
قلوبهم.





قريبًا، كل شيء سيكون
هادئًا في قلبي، مثل سماء
عمّ بها الهدوء بعد ليلتي مليئة
بالأمطار. فبعد تعب يومٍ شاق،
تأتون لتأخذوا قسطًا من الراحة.
وهذا هو ما سيحدث لكم؛
سوف يعوض الله قلوبكم بعد
شقاء الخذلان والفرق.





"يتساقط أوراق قلبي كما
تتساقط أوراق الشجر في
الخريف، لكنه لا يشبه
الخريف فقط، بل أصبح
كطاحونتي هجرها أهل
قريتها، فباتت خاويةً يتلاعب
داخلها هواء ديسمبر البارد.
وأصبح قلبي كجمرة متقدة،
كمدفأةٍ وحيدة في فصل
الشتاء، تُوقدها الوحدة."





كلمات من أعماق قلبي تعبر عن حبي

لك

أجلسُ أمام منزلٍ تظهر عليه آثار الزمن،
ممسكًا بيدي عودًا، وأقوم بتأليف بعض
الكلمات التي تعبر عن مدى حبي لك.
بدأت أعزف وأقول: ليتني ألتقي بك صدفةً،
ليتني أرى عينيك مرةً أخرى. لقد تاق
قلبي من شدة حبه لك. أريدك هنا بجانبني
لترى مدى تأثري حين أتحدث عنك، أو عن
أي شيءٍ يخصك. عزف قلبي وقال: لقد
اشتقتُ لعبير حضورك الذي أحبه. لماذا
هجرتني دون أن تقول وداعًا؟ ما زلتُ
أنتظرك هنا في مكاننا. هل تتذكره؟ أم
نسيته كما نسيت وعودك لي؟





لقد هجرني الحب والسعادة
والفرح، كما فعل الجميع بي.
كنتُ أشع بالطاقة الإيجابية،
وكان كل من يراني ينبهر
بي ويتمنى أن يكون مثلي
يوماً ما. أما الآن، فقد أصبحتُ
باهتة الملامح، وذابل العينين،
كزهرةٍ نسي صاحبها أن
يسقيها، فذبلت وأصبحت على

حافة الموت."







كلمات من أعماق قلبي تعبر عن حبي

لك

"أجلسُ أمام منزلٍ تظهر عليه آثار الزمن،
ممسكًا بيدي عودًا، وأقوم بتأليف بعض
الكلمات التي تعبر عن مدى حبي لك.
بدأت أعزف وأقول: ليتني ألتقي بك صدفةً،
ليتني أرى عينيك مرةً أخرى. لقد تاق
قلبي من شدة حبه لك. أريدك هنا بجانبني
لترى مدى تأثيري حين أتحدث عنك، أو عن
أي شيءٍ يخصك. عزف قلبي وقال: لقد
اشتقتُ لعبير حضورك الذي أحبه. لماذا
هجرتني دون أن تقول وداعًا؟ ما زلتُ
أنتظرك هنا في مكاننا. هل تتذكره؟ أم
نسيته كما نسيت وعودك لي؟"





"عقلي مقيد بين الحطام والذكريات
وخذلان البشر.

أصبحت سجينة أفكاري، تحاصرني
الذكريات من جميع الجهات كسفينة
تغرق وسط المحيط.

الجميع يراني هادئة من الخارج، ولكن لا
أحد يرى كم الحطام بداخلي.
يجب أن أضع حدًا لهذه الحروب.
أحتاج إلى هدنة مع أفكاري التي تقودني
إلى الهلاك.

عليّ التخلص من ذكريات الماضي،
والتناسي كي تهدأ الحرب التي بداخلي.
إن لم أفعل، سيظل عقلي سجين
الذكريات إلى الأبد."





"بماذا يفيد الأسف بعدما جف قلبي من
كثرة نزيفه؟
ما فعلته بي لم يكن هيناً، لذا لا تتوقع
مسامحتي.
الذي يسامح هو الله، أما قلبي فلا يقوى
على ذلك.
أسفك لا يفيد شيئاً.
حين تكسر زجاجة ثم تعتذر لها، هل هذا
سيصلح ما حدث؟ بالطبع لا.
لا يهمني إذا ارتاح قلبك أو ضميرك، لأن
من يريد شيئاً يبذل المستحيل، وأنت لم
تفعل أي شيء."





لا يعنيني شيئاً، ولكنّه

قلبي يا الله.

خفف عني وجعاً لا

يعلمه إلا أنت.

كل ما أتمناه هو عوضك

لي على كل ما يحدث

معي.





"معظم الشباب في وقتنا الحالي يختارون
الطريق الأسهل للهروب من ضغوط الحياة.
يدخلون بأرجلهم إلى طرق الإدمان ليغيبوا عن
واقعهم المرير.

هذا ليس مبرراً لما يفعلونه، ولكنه بسبب
صحبة السوء، التي تسحبهم إلى طريق نهايته
الموت.

الإدمان، يا عزيزي، يخدر عقلك ويقتل
ضميرك ويفضب ربك.

تفعل أفعالا شنيعة أثناء غيابك عن الواقع.

سؤالي: لماذا تفعل هذا بنفسك؟!

ماذا استفدت من غياب العقل، وأنت ستفقد

يوماً بعد فوات الأوان؟!

لن تجد شيئاً سوى فقدان حياتك."

ليالي ديسمبر





"جميعنا مررنا بخذلان في سن المراهقة،
وجميعنا لم يقدر على النسيان بعد،
ولكننا رسمنا التناسي.
من يراني يقسم أنني بلا مشاعر، ولو رأى
قلبي لبكى حزناً على حاله.
لذا، لا أقدر على مسامحة من أذاني ولو
بكلمة. وهذا ليس لأن قلبي أسود، ولكن
لأنني لا أستطيع فعل ذلك.
فهم من أوصلوني إلى هذا المكان دون
رحمة.
لماذا المسامحة وقلبي غير قادر على
الغفران؟"





الفراق.

عندما نتكلم عن الفراق، نجد بحورًا
من الدموع تتسابق لتسقط أولًا على
وجوهنا.

الجميع عانى من أثر الفراق، ولكننا
دائمًا نتظاهر بالتناسي وليس النسيان.
هناك فرق بين أن تتناسى فراق أحد
لتعيش، وأن تنسى ذلك الشخص
تمامًا حتى يصبح الفراق لا يعينك





أحببت ما لم يكن لي، حلمت بما
لم أحصل عليه، وتمسكت بمن لم
يُردني.

أعيش حياة لا تشبهني، وأيامي
تمضي دون أن أعرف كيف تنتهي.
أشعر بأنني محطم بشكل مبهم وغير
واضح.

ربما لم يكن هناك سبب واحد،
بل هي تراكمات تدفعني إلى حافة
الانهيار.





وجدت دقه داخل قلبي مختلفة عن

الجميع

حينها أيقنت أنها لشخص قرر التسلسل

إلى قلبي.

ولكنني أخشى أن يفعل بي ما فعله

الأخرون.

أعلم أن أصابعي ليست مثل بعضها،

مثل البشر تمامًا.

ولكن داخلي صوت يهمس لي: ألم

تتعلمي بعد؟ لقد أصبح قلبك رماذاً

من الخذلان. فلماذا تجازفين مجدداً؟**

ليالي ديسمبر





وجدت دقه داخل قلبي مختلفه

عن الجميع

حينها أيقنت أنها لشخص قرر التسلل

إلى قلبي.

ولكنني أخشى أن يفعل بي ما فعله

الآخرون.

أعلم أن أصابعي ليست مثل بعضها،

مثل البشر تمامًا.

ولكن داخلي صوت يهمس لي: ألم

تتعلمي بعد؟ لقد أصبح قلبك رمادًا

من الخذلان. فلماذا تجازفين مجددًا؟**

ليالي ديسمبر

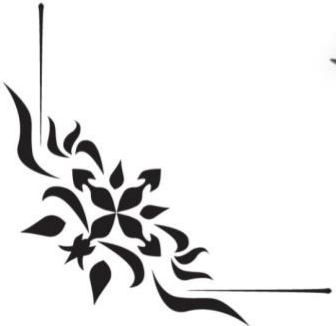




ليس هناك ما أقوله؛ فأصبحتُ
أفضل الصمت عن مشاركة في
أحاديث تؤذي قلبي على هيئة
مزاح. أصبح قلبي يحب الهدوء
على عكس طبيعته. أيقنتُ أن
البشر لا يعجبهم شيء، حتى وإن
أشعلتُ يدك من أجلهم. الشمس
حرقت نفسها لتنير لهم، ومع ذلك
أحبوا القمر أكثر منها. لذلك
سأراقب بصمت.

ك / نورهان رمضان محمد -

ليالي ديسمبر





النص الأول:

"الحب ليس فرصة يا
عزيزي، الحب روح وحياة.
تجاهد لكي تصل إليه،
تحارب من يريد أخذ حبك،
وتفعل المستحيل لتفوز
به. فالحب يأتي مرة واحدة
فقط."

ك / نورهان رمضان محمد

- ليالي ديسمبر





أصبحت عيناى لا تدمعان،
وكانهما أتفقاً ضدي مثل الجميع.
حينها، أيقنت أنني أصبحت فارغاً
من الداخل، لا مشاعر لديّ. لقد
استنفدتُ جميعها على الأشخاص
الخطأ، فلا تعاقبني حين تقرر
التسلل إلى قلبي وتجده خاوياً،
لا شيء بداخله، كمدينةٍ هجرها
سكانها في فصل الشتاء. أما أنا،
فقد هجرت كل ما في قلبي
طوال العام.





رغم اختفائك عن عيني،
إلا أن بثَّ الصباية والحب
داخلي لك لم يغيب، بل زاد
الحنين والشغف لضمك لي.
رغم بُعد المسافات بيني
وبينك، إلا أن هوى قلبي
وكلفته إليك لم يهدأ بعد.
وما زلت أنتظرك مهما طال
البعاد، ولا تقلق؛ فقلبي في
هواك مغرم، ولا يرى في
غيابك أحداً.





هناك مقولة تقول: 'فاقد
الشيء لا يعطيه! وهذه
المقولة خاطئة جدًا، لأننا
جميعًا وُلدنا ومعنا مجموعة
من المشاعر، لكن ما
تقصده المقولة هو أنك
فقدت الأمان من الأشخاص،
وليس أنه لا يوجد أمان في
داخلك لتمنحه للآخرين.'





"البُعد عما يؤذي قلبي هو ما
كنت أبحث عنه مؤخراً؛ فالْبُعد
عما يؤذيكَ أفضل من البقاء مع
شخصٍ حاولت قدر المستطاع أن
تُنجح علاقتك معه، وهو كل ما
يفعله يدل على أنها لا تعني له
شيئاً.

لذلك، منذ ذلك الوقت، وأنا أدرك
أهمية قلبي وراحة نفسي."

5 / نورهان رمضان محمد -

ليالي ديسمبر





أتظاهر دائماً بأنني بخير وأن لا
شيء يهمني، ولكن داخلي حروب لا
تنتهي.

أتظاهر بالشجاعة، ولكنني في
الداخل كالبركان الذي يغلي.
أذوق المر بكل أنواعه. فجميعنا
لديه أشياء كثيرة لا تُحكى.
نخفي حزننا خلف قناع الشدة
والشجاعة مثل ملك الغابة.
ولكن داخلي هش للغاية، مثل عش
عصفور أسقطته الرياح.

ليتني لم أكبر وليتني ما زلت
صغيرة.



أوتار حزن

ك / نورهان رمضان محمد

أوتار الحزن

"لكل من يحزن ويكتم حزنه بداخله، هذه الحروف كتبت خصيصًا لك لتلمس جزءًا داخلك لا يعلمه أحد، وأنت أيضًا لم تستطع أن تبوح به مهما حاولت، ولكن هنا أنا استطعت أن أصف ما بداخلك على هيئة حروف مبعثرة.

ك / نورهان رمضان محمد

اللقب / ليالي ديسبر

السن / 20 عام

محافظة / القاهرة

أعالي :

- كتاب "عقول الأغصان"
 - كتاب "من أي جرح أستعيد ملاحي"
 - كتاب إلكتروني "سكون ظاهري"
 - كتاب إلكتروني "خلوة الروح"
- بدأت كتابة منذ 4 سنوات.

01120932794

